

المجلس التاسع والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب من جحد شيئاً من صفات الله سبحانه

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد - [00:00:01](#)

فهذا باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات من جاهد شيئاً من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب - [00:00:22](#)

هناك اقوال كثيرة لاهل العلم في سبب نزول هذه الاية ولعل من اوثق هذه الاقوال ما ذكره قتادة وغيره واصل هذا الخبر موجود في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

عندما ابرم صلح الحديبية مع مشركي قريش فكان من جملة ما كان الامر الكاتب ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم. فقالوا نحن لا نعرف الرحمن ولا ندري من ولكن اكتب كما كان قومك يكتبون - [00:01:19](#)

فقال اكتب باسمك اللهم فكانوا ينكرون ان يكون اسم الله، عز وجل، هو الرحمن واقول هذا لعله اوفق الاقوال لان هذه الاية وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو في سورة الرعد - [00:01:45](#)

وسورة الرعد نزلت بعد سورة محمد وسورة محمد فيها الاشارة الى صلح الحديبية فلعل هذا القول اولى وهناك من ذكر فقال عندما انزل الله تعالى قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعو - [00:02:09](#)

فله الاسماء الحسنی فرح المشركون وقالوا ينكر علينا الشرك وهو يعبد الهين. الله والرحمن فانزل الله تبارك وتعالى قوله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه - [00:02:33](#)

توكلت واليه ما تاب فالضمير في قوله وهم يعود على المشركين. يعود على المشركين وفي هذه الاية دلالة على ان المشركين لا يعرفون صفات الله عز وجل المشركون لا يعرفون صفات الله عز وجل. فدل ذلك على ان اهل الاسلام من سيماهم - [00:02:56](#)

ومن عزهم وشرفهم انهم يؤمنون بصفات الله عز وجل ولذلك قال الشيخ ابن عبد الوهاب باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات ثم تأمل قوله شيئاً فهذه نكرة والنكرة هنا اتت لاقول في سياق الثبوت ولكن اتت في سياق يمكن ان يشم - [00:03:26](#)

فمنه رائحة الاشتراط والترتيب. فهذا دل على الاطلاق. فلا يجوز للمسلم ان يجحد اياً من صفات الله عز وجل والجحود فيه معنى النكران. فيه معنى النكران فيه معنى النكران. كقول الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا - [00:03:57](#)

جحدوا بايات الله عز وجل انكروها. وان كانوا في قلوبهم يؤمنون بها ويصدقون من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. فلعل هنا محذوف يمكن ان يقدر بكافر ونحو ذلك وفي صحيح البخاري - [00:04:28](#)

قال علي رضي الله تعالى عنه حدثوا الناس بما يعرفون حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله لعل هذا الاثر وهذا الاثر موجود في البخاري وايضا في مسلم - [00:04:53](#)

ان في زمن علي رضي الله تعالى عنه كثر القصاص كثر القصاص وهذه افة تضرب اي مجتمع الذين يتكلمون في الدين ويخلطون الاحكام بغيرها ويستميلون قلوب العامة بالاقصوصات والحكاية بيات والاحداث والخبار - [00:05:19](#)

فان قلوب الناس تجتمع على مثل هذا الكلام اكثر من اجتماعهم على بيان الاحكام لو كلمت الناس في الحلال والحرام ربما تجد الامر

عسيرا. هذا مجلس عسر ودرس علم لكن عندما تحدثهم في الاخبار والحكايات والحواديت والاحداثيات ما اظهر في هذا المجلس -

[00:05:51](#)

وما اروق هذا المجلس لا نكاد نمل منه فهذا هو الحال كان الناس الذين يتصدرون لهذه آآ الامور ربما يغلب عليهم الجهل في ولكن

ظني ان جهل احدهم اذا قيس بعلم بعض اهل زماننا لكافأه او وجهه - [00:06:20](#)

يعني الجاهل في زمن علي رضي الله تعالى عنه لو وزن باهل العلم في زماننا من يدري ربما كافأه او رجحه. فيذكر ان عليا رضي الله

تعالى عنه ويا حبذا ان نجعل آآ الرضوان سيما من سمات آآ ذكر الصحابة - [00:06:47](#)

عندما تذكر صحابي تقول رضي الله عنه دخل ذات يوم مسجد الكوفة فوجد رجلا يقص الحديث يتكلم ايضا في الاخبار والحكايات

والمغازي والفتوحات وهؤلاء القوم فعلوا كذا وهؤلاء القوم فعلوا كذا وما الى ذلك. فقال له - [00:07:16](#)

اتعرف الناسخ من المنسوخ اتعرف الناسخين المنسوخ؟ قال لا. فقتل اذنه شديدا وقال لا تعد والا جعلتك وبال او كما قال ده فيه

معنى ان الذي يتصدر الحديث للناس لابد ان تكون عنده بعض - [00:07:42](#)

ادوات العلمية لابد من ذلك الامر. فقال علي حدثوا الناس بما يعرفون اما ان تحمل المعرفة هنا على جهة الفهم يعني عندما نحدث

الناس نحدثهم باللغة التي بها يفهمون الخطاب - [00:08:06](#)

لعل هذا هو المقصود ولذلك كان من حكمة الله عز وجل انه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه فقال سبحانه وما ارسلنا من رسول الا

بلسان قومه ليبين لهم. اذا المقصود - [00:08:29](#)

من الابلاغ البيان. عايزين نبغ لنبيين للناس. فلا بد ان يكون الكلام معروفا عند الناس بس مفهوما عند الناس. لانني لو تكلمت الناس

بلسان غير لسانهم الذي يعرفونه ما الذي يحدث - [00:08:51](#)

يمكن ان تحدث هناك بلبله وليس معنى ذلك ان نخطب الناس باللهجة العامية ونستدل باثر علي لا هذا خطأ وخطأ كبير لانه لابد للامة

ان نخطبها بلغة القرآن ولغة الاسلام واللغة التي نشرف بالانتساب اليها - [00:09:13](#)

وهي اللغة العربية فلا بد ان نرقي من ذوق الامة وان نرقي من اسلوبها وان نبعث في لغتها الحياة لان نجعل اللغة العربية كالتماثيل

المنصوبة في المتاحف نقرأ عنها في الكتب. اما في الواقع فلا اثر لهذه اللغة. هذا لا يجوز ايها الاحباب. واللغة العربية سهلة -

[00:09:36](#)

يسيرة جدا سهلة يسيرة جدا ولو اعتاد الناس الحديث بها لصلحت امور كثيرة في لغتهم. لكن يعتادوا يعتادوا ذلك الامر من الطرائف

لا احدث طلباتي في الكلية الا باللغة العربية في - [00:10:08](#)

في اغلب الاحوال ففي بداية السنة الدراسية الطلبة يقولون يا دكتور نحن لا نفهم سبحانه الله لا يفهمون لغة وهم في قسم اللغة

العربية اقول لهم زملائكم في اقسام انجليزي وفرنساوي - [00:10:34](#)

السادة الزملاء لا يحدثونهم الا باللغة الانجليزية في المحاضرة. فالطلبة لا يثقون ولا كلمة الا طشار ايه ما الذي يحدث؟ الذي يحدث ان

الطالب يبدأ يتحفز ليرتقي مش الاستاذ ينزل الى الطالب الطلبة تتحفز - [00:10:57](#)

ولذلك اي طالب في كلية العملية لا سيما طب او هندسة او صيدلة الشهور الاولى قاسية جدا في حياتي وربما السنة الاولى بل بعضهم

يفكر في التحويل عن الكلية. لماذا؟ لا يفهم ان الدكتور يقرأ لا يفهم ما يقرأ. يبقى لا يفهم ما - [00:11:23](#)

ولا يفهم ما يقرأ. الواد اللي كان جاب مية وستة في المية في الثانوية العامة مش عارف لا يفهم قراءة ولا كتابة ولا سماع يتعقد

المسألة ليست كذلك. الذي يحدث ان الطالب يبدأ يستثار - [00:11:45](#)

كل الخلايا الكامنة في الوجدان الفكري تنشط وتهب فيبدأ في التركيز ومحاولة الترجمة والقراءة ويتعثر يقرأ رقم نص صفحة في

ليلة اليوم التالي يقرأها ينساها. يقرأها المرة الثانية وثالثة ثم اذا قرأها في الشهر التالي تذكرها. تبدأ المسائل شيئا فشيئا. وكذلك نحن.

نحن لا نريد اللغة العربية كلغة - [00:12:03](#)

المعلقات لا نريدها كذلك. اللغة سهلة بسيطة لغة سهلة بسيطة. فحدثوا الناس بما يعرفون يمكن ان يحمل على معنى ما يفقهون

ويفهمون من لغتهم وهذا امر موجود. يعني لو حدثنا ناسا آآ في بعض البلاد بغير لغتهم ربما لا - [00:12:38](#)

يفهمون ما نفهم. وقلت لكم بعض الامثلة على ذلك الامر. قلت لكم مثلاً هات الماء من البراد فانت في لغة اهل مصر البراد اللي هو الاناء الصغير الذي يغلى فيه الماء. ستذهب وتأتي له باليه بماء من - [00:13:06](#)

البراد بينما اهل الشام لا يقصدون بالبراد الاناء الذي يغلى فيه الماء. وانما يقصدون بالبراد هنا الثلاجة. يسمونها البراد وهناك كم هائل من الالفاظ والمصطلحات تختلف من لغة لاخرى ومن لهجة لاخرى - [00:13:28](#)

وربما يقصد بما يعرفون اي بما يعرفون من شأن الدين من شأن الدين الناس يعرفون الحلال والحرام مطلقاً. ولكن يريدون من يبين لهم يريدون من يبين لهم ويشرح لهم ويدللو على الحلال والحرام. كل الناس - [00:13:52](#)

تسعين في المية من الاحكام العامة يعرف الناس حلها من حرمة اليس كذلك يعني اي حكم اي حكم عندما مسمار صغير وتأتي وانت تسير تمسكه هكذا وتقوم بالسيارات تعمل علامة - [00:14:20](#)

علامات على العربيات وانت ماشي. المسألة دي حلال ولا حرام؟ حرام. المطلوب مني ابين لك وجه الحرمة ابي لك وجه الحرمة. عندما تجد رجلاً مسكيناً وتساعده او اعمى وتساعد على - [00:14:45](#)

العبور الطريق. هذا حلال ولا حرام؟ حلال حتى الناس يقول لك ده ثواب. لكن لا يعرف التوصيف الشرعي لهذا الثواب. لا يعرف البيان الشرعي لهذا الثواب المطلوب منا ان نبين الحلال والحرام للناس. ليزداد تعظيمهم لشرع الله عز وجل - [00:15:08](#)

هذه القضية التي نعيشها ان الناس يعيشون الدين عرف وعادات الناس الان يعيشون الدين عرفاً وعادات. لا يعيشون الدين شريعة تعظم. وبالتالي يسهل لهم ان يبيعوا هذا الدين يسهل لهم. واذا وجدوا خدشاً في ذلك الدين لم يهيجوا من اجله - [00:15:33](#)

هذا الامر يمكن ان يكون موجود في بعض البلاد. هناك اللحية يعني في بعض البلاد نزلناها اللحية هذه عادة اهل البلد الناس الرجال كلهم ملتحن. ويرى ان حلق اللحية لا يناسب الرجولية. ما ينفعش ان رجل - [00:16:04](#)

يخلق لحيته اذا يربط بين اللحية وبين الرجولة. سبحان الله! فيأتي هنا البيان من اهل الشرع انهم ينصصون على وجوب اللحية واهميتها وان تعظيمها من شرع الله عز وجل فبدلاً من ان - [00:16:26](#)

يعتاد الناس اطلاق اللحية يتشرع الناس بماذا؟ باطلاق الناحية. باطلاق اللحية. يبقى يعرفون من الحلال الحرام لعل هذا هو المعنى الثاني في قوله بما يعرفون ولكن لابد في هذا البيان ان يكون باحسن اسلوب - [00:16:49](#)

وبارق لفظ حتى يحبب الناس في شرع الله عز وجل وفي كلتا الحالتين اذا حدث عدم موافقة بين الخطاب وبين الملقى اليهم ايه لا يحدث اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ اذا نحن لا نريد ان يكذب الله ورسوله وانما نريد ان - [00:17:17](#)

وعظم شرع الله ورسوله. وان نكون دالين على الخير. لان الدال على الخير كفاعله وعن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. انه رأى رجلاً - [00:17:43](#)

لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال ما فرقوا هؤلاء ما فارقوا هؤلاء. يجدون رقعة عند محكمه. ويهلكون فعند متشابهه هذا الاثر هو حسن بمجموع طريقه. حسن بمجموع طريقه - [00:18:12](#)

واخرجه ابن ابي عاصم. وحسن اسناده الالباني عليه رحمة الله بمجموع طريقه وعبد الرزاق ومعمر كلاهما يمينان كلاهما من اليمين وهنا فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والحكمة يمان - [00:18:48](#)

المقصود بذلك والله تعالى اعلى واعلم ليس كما شهر عند الكثير ان المقصود بذلك اهل اليمين وانما المقصود بذلك الصحابة انفسهم من الانصار لان الانصار من الصحابة اصلهم من اليمين - [00:19:19](#)

اصلهم يرحمكم الله الصحابة من الانصار اصلهم من اليمين. ذلك انه في القديم عندما هدم سد مأرب كانت هناك هجرات عربية يمنية عظيمة الى بلاد الجزيرة فخرجت موجات عظيمة موجة ذهبت الى اقصى الشمال الشرقي واسست - [00:19:47](#)

امارة تسمى بامارة المناذرة. كانت تتبع دولة الفرس ثم هناك موجة وصلت الى اقصى الشمال وكونت امارة تسمى بامارة الغساسنة. وهؤلاء كانوا يتبعون الرومان وهناك موجة استوطنت قلب الجزيرة العربية وهذه الموجة استقرت في بلاد - [00:20:18](#)

ليثرب التي سميت بعد ذلك بالمدينة على ساكنها الصلاة والسلام يبقى الذين استوطنوا يثرب اللي هي المدينة من الاوس والخزرج اصلهم منين؟ من اليمن اصلهم من اليمن نجد الان في اليمن نجد الحوثيين ونجد الرافضة ونجد الشيوعيين. وتقول الله! امال اين الايمان يا مالك - [00:20:51](#)

والحكمة يمنية وهؤلاء القوم لا ايمان عندهم ولا حكمة لديهم. حوثيون يكرهون السنة واشتراكيون او شيوعيون يحاربون الاسلام اصلا ويسعون الى تمزيق البلاد وايجاد حلف مع الرافضة. لطعن اهل الاسلام من الخلف - [00:21:23](#)

فكيف يكون الايمان يمان وان تكون الحكمة يمنية فيكون المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد التزكية الصحابة من الانصار. فقال الايمان يمان والحكمة يمنية نعم. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك موقفا فيه مسح للانصار الا اثبتته - [00:21:48](#)

لو لم اكن امراً من قريش لوددت ان اكون رجلاً من الانصار وقوله عليه الصلاة والسلام اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار اتتعجبون من مناديل اكيدر والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة افضل من تلك احاديث كثيرة - [00:22:16](#)

كثيرة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام عن ابن طاووس وهو عبدالله كان اماما كوالده كان اماما كوالده شرف عظيم جدا ان يحمل علم الاب ولده. عن ابيه وهو طاووس ابن كيسان - [00:22:44](#)

اه عن ابن عباس وهنا الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ال الشيخ يعني نقل نقل جيد عن تهذيب الكمال اقرأه لكم لما فيه من الفائدة عن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان - [00:23:08](#)

فقال من اين قدمت يا زهري؟ قال قلت من مكة قال ومن خلفت يسودها واهلها ومن خلفت يسودها واهلها. يسود البلاد ويسود اهل البلاد. قلت عطاء بن ابي هذا عبد اسود. اعتق عطاء ابن ابي رباح - [00:23:33](#)

قال فمن العرب ام من الموالي الموالي الذين ليسوا من العربي ارومة مش اصولهم عربية. اصولهم غير عربية. او يعني كانوا عبيدا ثم اعتقوا يبقى مثلاً سلمان الفارسي من الموالي صهيب الروم من الموالي. لانهم ليسوا من اصل العرب - [00:24:07](#)

ومعظم الموالي هؤلاء اتوا الى بلاد العرب وهم اسرى عبيد ثم لما اسلموا حرروا ثم رفعهم الله عز وجل بالعلم. العلم رفعهم الله بالعلم فعطاء ابن ابي رباح قال له عبدالملك ابن مروان وهو امير المؤمنين بخاطب الزهري يقول له فمن العرب ام من الموالي؟ قلت من الموالي - [00:24:49](#)

قال فما سادهم؟ الرجل العبد اللي مش عربي ده كيف ساد اهل مكة؟ وساد البلد قال قلت بالديانة والرواية. الله! بالديانة والرواية. الرواية اي العلم اية العلم بالديانة والرواية. الديانة - [00:25:23](#)

بطاعة الله عز وجل وان تكون زاهدا بما في ايدي الناس وان تكون راضيا بقسمة الله تعالى لك. دي الديانة. الديانة في الظاهر الطاعة وفي الباطن ان موصولا بالله. دي الديانة - [00:25:50](#)

فظاهر الديانة ان تكون مطيعا لله وباطن الديانة ان تكون موصولا بالله فاذا حققت الطاعة ظاهرا والوصل باطنا كنت عبدا لله. وما مدح الله تعالى رسله في القرآن بصفة اعظم من كونهم عبادا لله - [00:26:12](#)

بل ان الله تعالى وصف الملائكة الذين هم من هم في عبادتهم وطاعتهم وخشيتهم وخشيتهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. الايات قال فما سادهم؟ قال قلت بالديانة والرواية. بالديانة والرواية - [00:26:40](#)

والشيء الجميل هنا الزهري امام. وهو هنا يتكلم عن الائمة في الامصار. لا سبابا ولا لعانا ولا فاحشا لا بتصريح ولا بتلميح. فانظر الى ذلك الامر قراءة تراجم اهل العلم تعلمنا من جملة ما تعلمنا تعلمنا الادب - [00:27:08](#)

قال عبدالملك بن مروان ان اهل الديانة والرواية لا ينبغي ان يسودوا مش الناس اللي راكبين موتسيكلات قدام العربيات والموتوسيكلات ورا والسرينة والدنيا مقلوبة. دول مش اهل سيادة. دول من اتعس الناس - [00:27:38](#)

خلقا والله يكفي انه اذا اراد النوم يطلبه في المشارق والمغرب فلا يجدوا لا يجد ذلك النوم يطلبه ويتلمسه لا يجده. بينما تجد رجلا بسيطا لا يكاد يأبه له اذا طلب - [00:27:59](#)

اتاه في لحظة كأنما ينتظر. فتأمل اذا الفارق بين الاثنين قال ان اهل الديانة والرواية لا ينبغي ان يسودوا. قال فمن يسود اهل اليمن

فمن يسود اهل اليمن قلت طاووس ابن كيسان. اللي هو يروي هذا الاثر عن مين؟ عن عبدالله بن عباس - [00:28:19](#)

وهو من اليمن وعبدالله بن عباس كان موجود فين؟ في مكة فذل ذلك انه ينتقل لسماع العلم وطلبه قال عبدالمك بن مروان فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي. قال فبما - [00:28:48](#)

لهم قلت بما ساد به عطاء. يعني ايه الديانة والرواية. قال انه لينبغي ذلك قال فمن يسود اهل مصر قلت يزيد ابن حبيب قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي - [00:29:11](#)

قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من فوالي عبد نوبي اعتقته امرأة من هذيل. اللي هو مكحول عبد نوبي اعتقته امرأة من هذيل يا سلام! قال فمن يسود اهل الجزيرة؟ قلت ميمون ابن مهران - [00:29:39](#)

قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالد. قال فمن يسود اهل خراسان؟ قال قلت الضحاك ابن مزاحم. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي. قال فمن - [00:30:09](#)

يسود اهل البصرة. قال قلت الحسن البصري. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي قال ويلك ومن يسود اهل الكوفة؟ قال قلت ابراهيم النخعي قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من العرب. ده الوحيد اللي هو ايه؟ ابراهيم النخاعي - [00:30:30](#)

قال ويلك يا زهري فرجت عني. ان احنا تلاقينا واحد ايه واحد من العرب الامصار كلها لها من الموالي فرجت عني. والله لتسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها. دلالة على ماذا؟ على الشرف والعز. قال - [00:31:00](#)

قلت يا امير المؤمنين انما هو دين. شف كلام الامام الزهري. انما هو دين. فمن حفظه وساد ومن ضيعه سقط. الجملة دي جميلة اوي انما هو دين فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط. نسأل الله تعالى الا يضيعنا - [00:31:30](#)

وان يمسكنا وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا والا لنغتنال برحمته من تحتنا فهذا الاثر عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه انه رأى رجلا انتفض. انتفض - [00:31:57](#)

معروفة كلمة انتفض. الكلمة لما تكون واضحة نيحي نفسرها نشكي لها نصعبها انتفض وهذا بالضبط زي آآ ابن حزم عندما كان يفسر قول الله عز وجل وليس الذكر كالانثى. قال اي ليس - [00:32:28](#)

ذكرك الانثى وممر هيقول فيها ايه؟ يعني هيفسر يقول فيها ايه لكن الناس الذين يحبون الكلام يقول لك نعم. فالرجل له لحية والمرأة ليست لها لحية. والرجل له شاري ويقعد بقى يتكلم. هو هيقد ريم - [00:32:48](#)

من غير ما يتكلم فيها ما يقدرش. اية واضحة المعنى خلاص وليس الذكر كالانثى. هنا انه رأى رجلا انتفض امتى؟ لما سمع حديثا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في الصفات. الصفات - [00:33:07](#)

فيما يتعلق بالله عز وجل هي معاني اسمائه الصفات هي معاني اسمائه وهذه المعاني معاني قصدية حقيقية بخلاف معاني اسماء المخلوقين فالله تبارك وتعالى حي وهو متصف بصفة ماذا؟ الحياة. فصفة الحياة لله عز وجل صفة حقيقية - [00:33:29](#)

الله تبارك وتعالى الملك هذا اسمه والصفة هنا هي معنى الملك اللي هو ايه؟ صاحب الملك. فهذه صفة حقيقية. الحكيم والصفة هنا ماذا؟ الحكمة. القوي وصفتهن ماذا؟ القوة. فهذا في الله عز وجل - [00:34:03](#)

حقيقة ثابتة وهي قصدية. اما بالنسبة للخلق فان الامر مختلف ربما تجد رجل اسمه جريء ولكنه في العناية المركزة. تسأل ليه؟ الافندي كان نازع السلم بالليل رجله اتخبطت في اوضة الجعز - [00:34:29](#)

فلما الجعز نقلوه العناية المركزة. واسمه ايه؟ اسمه جريء الله المستعان وهناك رجل اسمه كريم ولكن خلع ضرر احب اليه من دفع قرش لو قلت له ادفع جنيهه ما عدش اليومين دول في قروش. ادفع جنيهه يقول لك لأ. خد بوقي خلع سناني وما ادفعش جنيهه. واسمه - [00:34:53](#)

كريم. يبقى اسماء المخلوقات لا تحمل معانيها بينما اسماء الله تعالى تحمل معانيه حملا حقيقيا. مش مش كده وكده وكده دي بالبلد تسمى مجاز. كده وكده يعني ايه؟ مجاز. يعني لما تقول رأيت اسدا - [00:35:24](#)

يسلم على الناس يبقى ليس اسدا حقيقيا ولكن هذا الرجل شبهناه بالاسد لقوته او شجاعته او بأسه. يبقى التسمية بالاسد تسمية

حقيقية ولا كده وكده؟ كده وكده يعني ايه؟ مجاز - [00:35:51](#)

كده وكده يعني مجاز فاسماء الله تعالى تحمل الصفات. والصفات هي معاني الاسماء. ولذلك لو اننا جحدنا الصفات لكان ذلك مخالفا حتى لمنطق اللغة. ما ينفعش. احنا كده بنخاطب العقل واللغة فضلا عن مخالفتنا للشرع - [00:36:12](#)

لماذا؟ لان الاسماء التي يتخاطب الناس بها ويتخاطبون بها معانيها لابد ان تثبت معانيها لابد ان تثبت. يعني عندما تذهب لتشتري مثلا آآ الرجل انا عاوز جاكيت الرجل يجيب لك بنطلون - [00:36:40](#)

قل له لا انا عاوز جاكيت يقول لك ما هو ده اسمه الجاكيت تقول الجاكي بيتلبس من فوق لكن ده البنطلون من تحت. يقول له لا ما احنا غيرنا المعاني - [00:37:07](#)

اليومين دول لان احنا في زمن مختلف وكل حاجة فيها مختلفة. فاصبح الجاكيت بيتلبس من تحت والبنطلون بيتلبس منين من فوق. الكلام ده يقبل؟ اهو بقى لو سألته سؤال ثاني. قلت له طب هات لي جزمة - [00:37:20](#)

راح جايب لك بلغة. عارفين البلغة انا عاوز جزمة قال لك ما هي اليومين دول برضك كده يبقى هذا الرجل ماشي بالمنطق السليم ولا مخالف؟ يا الهي! يبقى عندما عطل معنى الجاكيت ومعنى البنطلون - [00:37:39](#)

اتهمته في عقله. مش كده وهؤلاء القوم يعطلون معاني اسماء الله ولا نتهمهم فالذي يعطل معاني اسماء الله عز وجل وفي الحقيقة ينادي على عقله بالفساد وهو مضطرب ومتناقض مضطرب ومتناقض. ولذلك عبدالله بن عباس عندما رأى رجلا انتفض - [00:37:58](#) لما سمع حديثا في الصفات لماذا بيستنكر ان تكون لله تعالى صفات بيستنكر فقال ما فرقوا هؤلاء الفارق اللي هو الخوف والفرع.

الخوف والفرع. هذا هو الورع الكذب بقى. عامل نفسه ورع - [00:38:27](#)

وبيخاف في اول ما يسمع حديث الصفات يترعش ويتنفض. يا سلام! الناس دي لماذا تفرق؟ فالفرق هو الخوف والفرع. كقول الله عز وجل ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم - [00:38:51](#)

يفرقون يفرقون اي يخافون. جنباء يجدون رقة عند محكمه. الرقة هنا معناها الرقة في الدين دينهم ضعيف ليس دينهم قويا لما يقال فلان عنده رقة في الدين ده ليس مدحا وانما ذلك ماذا؟ ذما. ذلك ذما. فلا بد - [00:39:11](#)

مرئي ان يكون ثابتا في الدين قويا في الدين صلبا في الدين مستمسكا في الدين لكن ان يكون رقيقا في الدين فهذا دلال على ماذا؟ على الضعف. يجدون رقة اي ضعفا - [00:39:42](#)

ضعفا فلا يعمل الاضعف هنا انهم لا يعملون بما يصل اليه علمهم يجدون رقة عند محكمه. المحكم الايات الواضحات في الحلال

والحرام لما يكون هناك حاجات واضحة ياللا طبق تجده ضعيف في التطبيق - [00:40:03](#)

في احوال كثير منا وانا منكم ويهلكون عند متشابهه يهلكون عند متشابهه لانهم يحكمون العقول والاذواق والاجباه والنظارة فيكون ذلك شاء سببا في هلاكهم. ويهلكون عند متشابهه. ما المقصود بالمتشابهه؟ ربما هو - [00:40:32](#)

لفظ الذي يحتمل اكثر من معنى فهذا متشابهه وربما يقصد به الالفاظ التي لا يعرف معناها الا الله. كاوائل السور. فهذه في حروف

مقطعة لا يعرف معناها الا الله وقد يقصد بها آيات الاسماء والصفات - [00:41:00](#)

فان جريانها على معنى الكيفية امر لا ندركه ولا نعرفه. فنتركه الى الله عز وجل فالخوض فيه قد يؤدي الى الهلكة كالاتواء وكالكلام وكاليد فالله تعالى له يد ومستو على عرشه - [00:41:27](#)

ويتكلم كلاما حقيقيا ولكن باي كيفية؟ باي طريقة هذا ما لا نستطيع ان ندركه فالخوض في ذلك قد يؤدي الى الهلكة. ولذلك قال ما

فرقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه - [00:41:50](#)

ويهلكون عند متشابهة هناك بعض ما ورد عن علماء السلف في المتشابهه. وقلت لكم موجزا آآ عنه لذلك ينتهي ذلك الباب ولله الحمد

والمنة وله الثناء الحسن والشكر الجميل - [00:42:10](#)